

العدد 54 – مارس 2021م

ض

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

الموشَّحاتُ شكلٌ من أشكالِ الشِّعرِ ابتكرهُ أهلُ الأندلسِ

محمدٌ الثقفيُّ القائدُ المجاهدُ فاتحُ بلادِ السِّنْدِ

أَشْعبُ وابنهُ يتبارياِنِ في طُرقِ التَّطفلِ

الله أكبر

katara كتارا

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

ض
مَجَلَّةُ الضَّادِ
لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ

العدد 54 - مارس 2021م - الموافق جمادى الآخرة 1442هـ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ
وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي

كتارا katara

للتواصل:
هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة -قطر
البريد الإلكتروني:
info@alddad.com




فِي هَذَا العَدَدِ



غلاف العدد



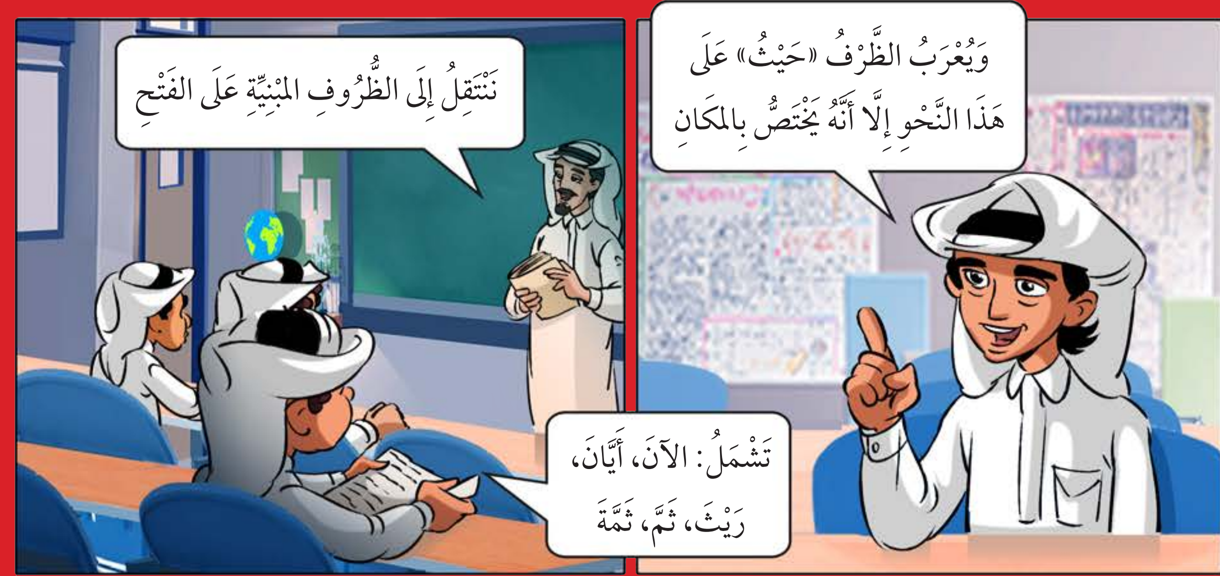









مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ أَنَّ دَرْسَ ظَرْفَي الزَّمَانِ وَالمَكَانِ يُمْكِنُ أَنْ يَنَالَ مِنَّا كُلَّ هَذَا الوَقْتِ
اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بَحْرٌ كُلَّمَا غُصْتَ فِيهِ وَجَدْتَ المَزِيدَ
لَاحَظْتُ أَنَّنِي كُلَّمَا تَعَمَّقْتُ فِي الدِّرَاسَةِ شَعَرْتُ بِأَنَّنِي أَقِفُ عَلَى أَرْضٍ صُلْبَةٍ
أَتَدْرُونَ مَعْنَى أَنْ يُحَدِّدَ لَنَا الأُسْتَاذُ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ الجَدِيدِ فِي نِهَايَةِ الحِصَّةِ السَّابِقَةِ؟
كَمَا اعْتَدْنَا فَإِنَّهُ يُرِيدُنَا أَنْ نَسْتَخْلِصَ كُلَّ مَا فِي الدَّرْسِ بِأَنْفُسِنَا
إِنَّهُ أُسْلُوبٌ اعْتَدْنَا عَلَيْهِ مَعَ الأُسْتَاذِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ
عَنْ أَيِّ أُسْلُوبٍ تَتَحَدَّثُونَ؟
كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ إِشْرَاكِنَا فِي اسْتِخْلَاصِ مَا فِي الدَّرْسِ
هَذَا جَيِّدٌ.. لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ أَنَّ حَدِيثَنَا اليَوْمَ عَنِ الظُّرُوفِ المَبْنِيَّةِ
الظُّرُوفُ المَبْنِيَّةُ عَلَى الضَّمِّ تَشْمَلُ: حَيْثُ، مُنْذُ، قَطُّ
وَتُعْرَبُ هَذِهِ الظُّرُوفُ عِنْدَ وُرُودِهَا فِي الجُمْلَةِ ظَرْفَ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ
مِثَالُهَا: لَمْ أُغْضِبْ وَالِدِي قَطُّ
وَيُعْرَبُ الظَّرْفُ «قَطُّ»: ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ







وَتَشْمَلُ: إِذْ، مُذْ، لَدَى. وَهِيَ ظُرُوفٌ يَنْدُرُ وُرُودُهَا فِي الجُمْلَةِ

وَتُعْرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ

وَمِثَالُهَا: جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ. وَيُعْرَبُ الظَّرْفُ «إِذْ»: ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ

بَقِيَ الظَّرْفُ المَبْنِيُّ عَلَى الكَسْرِ

وَهُوَ الاسْمُ: أَمْسِ. وَيُعْرَبُ هَذَا الاسْمُ عِنْدَ وُرُودِهِ فِي الجُمْلَةِ مُنَكَّرًا: ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ

وَمِثَالُهُ: مَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ

وَيُعْرَبُ الظَّرْفُ «أَمْسِ»: ظَرْفَ زَمَانٍ مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ


هُناكَ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الظُّرُوفِ هِيَ الظُّرُوفُ المُبْهَمَةُ. فَلْنُرَاجِعْ سَرِيعًا الظُّرُوفَ المُبْهَمَةَ مِنْ مَوْضُوعِ الدَّرْسِ السَّابِقِ
تَشْمَلُ الظُّرُوفُ المُبْهَمَةُ المَقَادِيرَ وَالاتِّجَاهَاتِ
مِثْلَ: أَمَامَ، وَرَاءَ، خَلْفَ، تَحْتَ، فَوْقَ، عِنْدَ، بَيْنَ، حَوْلَ
وَمِنْهَا أَيْضًا ظَرْفَا المَكَانِ: يَمِينَ وَشِمَالَ. وَتَلْزَمُ هَذِهِ الأَسْمَاءُ الظَّرْفِيَّةَ
وَتُعْرَبُ: ظَرْفَ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، وَتَكُونُ مُضَافَةً
فَإِنْ سُبِقَتْ بِحَرْفِ جَرٍّ أُعْرِبَتِ اسْمًا مَجْرُورًا
مِثَالُ ذَلِكَ: النَّجَاحُ أَمَامَ المُثَابِرِينَ
ص 8
وَيُعْرَبُ الظَّرْفُ «أَمَامَ»: ظَرْفَ مَكَانٍ مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ
أَمَّا الظُّرُوفُ المُخْتَصَّةُ فَتَشْمَلُ سَائِرَ الأَلْفَاظِ الَّتِي تَحْمِلُ فِي ذَاتِهَا دَلَالَةً مُعَيَّنَةً وَمُحَدَّدَةً مِثْلَ: مَسَاءَ، صَبَاحَ، ظُهْرَ، سَاعَةَ، لَيْلَةَ، لَحْظَةَ، يَوْمَ
وَهَذِهِ الأَسْمَاءُ قَدْ تُعْرَبُ ظَرْفًا مَنْصُوبًا فِي حَالِ جَوَازِ دُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَى الظَّرْفِ وَذَلِكَ بِتَقْدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ «فِي» قَبْلَهَا
مِثْلُ: يُحَاسَبُ النَّاسُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ. عَلَى تَقْدِيرِ: «فِي يَوْمِ القِيَامَةِ»
أَمَّا إِذَا لَمْ يَجُزْ تَقْدِيرُ حَرْفِ الجَرِّ «فِي» قَبْلَهَا فَإِنَّهَا تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ وَتُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ، مِثْلُ: يَوْمُ العِيدِ بَهِيجٌ
وَمِثَالُهُ أَيْضًا: غَدًا يَوْمٌ آخَرُ، فَظَرْفُ الزَّمَانِ المَنْصُوبِ هُنَا هُوَ «غَدًا»، أما «يَوْمٌ» فَقَدْ خَرَجَتْ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ
النهاية
ص 9



المُوَشَّحَاتُ

شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ الشِّعْرِ ابْتَكَرَهُ أَهْلُ الأَنْدَلُسِ

المُوَشَّحَاتُ كَلَامٌ مَنْظُومٌ عَلَى وَزْنٍ مَخْصُوصٍ، وَقَدِ اشْتُقَّ اسْمُهَا مِنَ الوِشَاحِ؛ وَهُوَ نَسِيجٌ قُمَاشِيٌّ يَمْتَازُ بِزَرْكَشَتِهِ وَتَزْيِينِهِ بِالزَّخَارِفِ وَالجَوَاهِرِ، وَكَانَ المُرَادُ مِنْ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي طَرَأَتْ عَلَى القَصِيدَةِ العَرَبِيَّةِ. وَهُوَ فَنٌّ مِنْ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ المُسْتَحْدَثَةِ يَخْتَلِفُ عَنِ القَصِيدَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ بِقَوَافِيهِ المُتَعَدِّدَةِ وَأَوْزَانِهِ المُتَنَوِّعَةِ.

وَالمُوَشَّحُ شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ الشِّعْرِ ابْتَكَرَهُ أَهْلُ الأَنْدَلُسِ لِرَغْبَتِهِمْ فِي التَّجْدِيدِ وَالخُرُوجِ عَلَى نِظَامِ القَصِيدَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ، لِكَيْ يَنْسَجِمَ هَذَا الأَدَبُ الجَدِيدُ مَعَ طَبِيعَةِ حَيَاتِهِمُ الاجْتِمَاعِيَّةِ فِي تِلْكَ المَرْحَلَةِ. وَتَمَيَّزَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الأَدَبِ عَنْ غَيْرِهِ بِعِدَّةِ أُمُورٍ، مِنْهَا: خُصُوصِيَّةُ البِنَاءِ، وَتَمَيُّزُ اللُّغَةِ، وَاخْتِلَافُ الإِيقَاعِ، وَالارْتِبَاطُ الكَبِيرُ بِالمُوسِيقَى وَالغِنَاءِ، وَالالْتِزَامُ بِقَوَاعِدَ مُعَيَّنَةٍ؛ كَاسْتِخْدَامِهِ اللُّغَةَ الدَّارِجَةَ أَوِ اللُّغَةَ الأَعْجَمِيَّةَ. وَقَدْ لَاقَى هَذَا النَّوْعُ مِنَ الأَدَبِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا مِنَ المُلُوكِ وَالأُمَرَاءِ، وَهُوَ مَا حَقَّقَ الأَثَرَ الأَكْبَرَ فِي انْتِشَارِهِ الوَاسِعِ خُصُوصًا فِي عَهْدِ المُرَابِطِينَ. كَمَا يُعَدُّ المُوَشَّحُ ظَاهِرَةً مِنَ الظَّوَاهِرِ الأَدَبِيَّةِ القَلِيلَةِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ، فَبَعْدَ الانْتِشَارِ الوَاسِعِ لِلشِّعْرِ التَّقْلِيدِيِّ فِي بِلَادِ الأَنْدَلُسِ بَيْنَ القَرْنَيْنِ العَاشِرِ وَالحَادِي عَشَرَ المِيلَادِيَّيْنِ -ذَلِكَ الشِّعْرُ الَّذِي تَمَيَّزَ بِالتَّقَيُّدِ بِالوَزْنِ وَالقَافِيَةِ- ظَهَرَ جِيلٌ جَدِيدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ، نَشَأَ وَتَرَعْرَعَ فِي الأَنْدَلُسِ بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَمَجَالِسِ الغِنَاءِ وَالطَّرَبِ وَمَظَاهِرِ التَّرَفِ؛ فَأَثَّرَتْ هَذِهِ الأَجْوَاءُ المُتَحَرِّرَةُ فِي شِعْرِهِ وَعَطَائِهِ، وَأَصْبَحَتِ القَصِيدَةُ الوَاحِدَةُ تَظْهَرُ فِي مَجَالِسِ الطَّرَبِ غَيْرَ

مُلْتَزِمَةٍ بِبُحُورِ الشِّعْرِ وَأَوْزَانِهِ التَّقْلِيدِيَّةِ، إِذْ تَنَقَّلَ الشُّعَرَاءُ بَيْنَ قَوَافِي الشِّعْرِ وَبُحُورِهِ وَأَوْزَانِهِ، مَا أَفْضَى إِلَى تَدَاخُلِ الغِنَاءِ وَهَذَا اللَّوْنِ الجَدِيدِ الَّذِي تَمَيَّزَ بِاخْتِلَافِهِ عَنِ القَصِيدَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ اعْتِمَادِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ قَافِيَةٍ وَوَزْنٍ وَبَحْرٍ عَرُوضِيٍّ. إِضَافَةً إِلَى مَا سَبَقَ، فَإِنَّ المُوَشَّحَ نَشَأَ أَيْضًا نَتِيجَةَ وُجُودِ ظَاهِرَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ تَجَسَّدَتْ فِي الاخْتِلَاطِ المُبَاشِرِ بَيْنَ العَرَبِ وَالإِسْبَانِ، وَنَتَجَ عَنْ هَذَا الاحْتِكَاكِ امْتِزَاجٌ لُغَوِيٌّ، تَمَثَّلَ فِي مَعْرِفَةِ الشَّعْبِ الأَنْدَلُسِيِّ العَامِّيَّةَ العَرَبِيَّةَ، وَاللَّاتِينِيَّةَ. وَنَتِيجَةً لِهَذِهِ الثُّنَائِيَّةِ اللُّغَوِيَّةِ نَشَأَتِ المُوَشَّحَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُنْظَمُ بِالعَرَبِيَّةِ الفُصْحَى، بِاسْتِثْنَاءِ المَقْطَعِ الأَخِيرِ مِنْهَا الَّذِي كَانَ يُسَمَّى «الخَرْجَةَ»، إِذْ كَانَ يُنْظَمُ بِالعَامِّيَّةِ الأَنْدَلُسِيَّةِ، وَهِيَ عَامِّيَّةُ العَرَبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَخْدِمُ أَلْفَاظًا مِنَ العَامِّيَّةِ اللَّاتِينِيَّةِ. وَقَدِ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ الأَدَبِ وَالنُّقَّادُ

المُوَشَّحُ فَنٌّ مِنْ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ المُسْتَحْدَثَةِ، يَخْتَلِفُ عَنِ القَصِيدَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ بِقَوَافِيهِ المُتَعَدِّدَةِ وَأَوْزَانِهِ المُتَنَوِّعَةِ

وَمَنْ تَتَبَّعَ هَذَا الفَنَّ فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ البَادِرَةُ الأُولَى فِي فَنِّ المُوَشَّحَاتِ، فَأَغْلَبُ الآرَاءِ قَالَتْ بِأَنَّ أَوَّلَ وَشَّاحٍ كَانَ أَنْدَلُسِيًّا يُدْعَى مُقَدَّمَ بْنَ مُعَافِي القَبْرِيَّ، ثُمَّ تَبِعَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ صَاحِبُ «العِقْدِ الفَرِيدِ» الَّذِي يُعَدُّ فِي مُقَدِّمَةِ مُبْتَدِعِي فَنِّ المُوَشَّحَاتِ فِي الأَنْدَلُسِ. وَقَدْ أَجْمَعَ المُؤَرِّخُونَ عَلَى أَنَّ المُبْتَدِعَ الفِعْلِيَّ لِهَذَا الفَنِّ أَبُو بَكْرٍ عُبَادَةُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ (ت: نحو 421هـ)، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَادَةَ القَزَّازِ، ثُمَّ التُّطَيْلِيُّ الضَّرِيرُ الَّذِي يُعَدُّ مِنْ كِبَارِ شُعَرَاءِ المُوَشَّحَاتِ فِي عَصْرِ المُرَابِطِينَ، وَكَذَلِكَ ابْنُ بَاجَةَ الشَّاعِرُ الفَيْلَسُوفُ (ت: 533هـ)، وَلِسَانُ الدِّينِ ابْنُ الخَطِيبِ وَزِيرُ بَنِي الأَحْمَرِ بِغَرْنَاطَةَ (ت: 776هـ)، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ الضَّرِيرُ المَشْهُورُ بِالحُصْرِيِّ.

وَأَمَّا فِي المَشْرِقِ العَرَبِيِّ، فَكَانَ الفَضْلُ لِابْنِ سَنَاءِ المُلْكِ المِصْرِيِّ (ت: 608هـ) فِي انْتِشَارِ فَنِّ المُوَشَّحَاتِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ.







الحُطَيْئَةُ عَلَى مَائِدَةِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ

مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَرْتَدِي ثِيَابًا رَثَّةً وَبَالِيَةَ الهَيْئَةِ؟

لَعَلَّهُ عَابِرُ سَبِيلٍ عَلِمَ بِمَائِدَةِ سَيِّدِي سَعِيدِ بْنِ العَاصِ

أُنْظُرْ كَيْفَ يَأْكُلُ بِشَرَاهَةٍ وَنَهَمٍ

لَقَدْ فَرَغَ النَّاسُ مِنْ طَعَامِهِمْ

هَا هُوَ كَبِيرُ الحَرَسِ يَسِيرُ بِاتِّجَاهِهِ





أَصَبْتُمْ جَيِّدَ الحَدِيثِ، وَلَوْ أَعْطَيْتُمُ القَوْسَ بَارِيَهَا لَوَقَعْتُمْ عَلَى مَا تُرِيدُونَ

مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

أَلَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الحُطَيْئَةُ الشَّاعِرُ

حَيَّاكَ اللهُ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ، هَلَّا أَعْلَمْتَنَا بِمَكَانِكَ وَلَمْ تَحْمِلْنَا عَلَى الجَهْلِ بِكَ فَنُضَيِّعَ حَقَّكَ وَنَبْخَسَكَ قِسْطَكَ؟

رَفَعَ اللهُ قَدْرَكَ يَا مَوْلَايَ؛ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِكُلِّ خَيْرٍ

سَأَصِلُكَ وَأُقَرِّبُكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ

النهاية





لَا تُوصِ خَبِيرًا يَا أَبِي فَبَطْنِي مُسْتَعِدٌّ لِالْتِهَامِ طَعَامِ قَبِيلَةٍ بِأَكْمَلِهَا

إِذَنْ هَيَّا بِنَا نُبَكِّرُ بِالذَّهَابِ حَتَّى نَتَخَيَّرَ أَفْضَلَ مَكَانٍ عَلَى المَائِدَةِ

سَوْفَ أُرَكِّزُ عَلَى اللَّحْمِ وَكَفَى بِهِ رَفِيقًا

هَا قَدْ وَصَلْنَا فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ

يَا لَهَا مِنْ وَلِيمَةٍ مَلِيئَةٍ بِكُلِّ مَا لَذَّ وَطَابَ

مَا لِي أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ شُرْبِ المَاءِ؟

نَعَمْ نَعَمْ الطَّعَامُ شَهِيٌّ

أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ تُكْثِرُ مِنْ شُرْبِ المَاءِ فَتَقُولُ إِنَّ الطَّعَامَ شَهِيٌّ؟!


لَمْ أَتَنَاوَلْ طَعَامًا أَشْهَى مِنْ طَعَامِ هَذِهِ الوَلِيمَةِ
لَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ الماءِ الذي شَرِبْتَهُ طَعَامًا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ


وَلَكِنَّكَ مُخْطِئٌ يَا وَالِدِي


أَلَا يَكْفِيكَ مَا فَعَلْتَ فَتَقُولُ: إِنَّنِي مُخْطِئٌ؟!


يَا أَبِي إِنَّ شُرْبَ الماءِ يُوَسِّعُ مَكَانًا لِلطَّعَامِ


لماذا لَمْ تُخْبِرْنِي بِذَلِكَ قَبْلَ الآنَ؟ لَقَدْ ضَيَّعْتَ عَلَيَّ الكَثِيرَ أَيُّهَا التَّعِسُ!
النهاية



طَنْجَةُ

نُقْطَةُ الالْتِقَاءِ العَرَبِيَّةُ الأُورُوبِّيَّةُ

تُعَدُّ مَدِينَةُ طَنْجَةَ وَاحِدَةً مِنْ أَهَمِّ وَأَعْرَقِ المُدُنِ المَغْرِبِيَّةِ؛ إِذْ تَتَمَيَّزُ بِكَوْنِهَا نُقْطَةَ الْتِقَاءٍ بَيْنَ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَ القَارَّةِ الأُورُوبِّيَّةِ وَالقَارَّةِ الإِفْرِيقِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. هَذِهِ الوَضْعِيَّةُ الإِسْتِرَاتِيجِيَّةُ الهَامَّةُ جَعَلَتْ مِنْهَا مَحَطَّةَ اتِّصَالِ الحَضَارَاتِ مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ وَعُبُورِهَا وَتَبَادُلِهَا. وَيُشِيرُ كَثِيرٌ مِنَ المَوَاقِعِ الأَثَرِيَّةِ المَوْجُودَةِ بِطَنْجَةَ وَمِنْطَقَتِهَا المُحِيطَةِ، المُنْتَمِيَةِ إِلَى حَضَارَاتِ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ وَحَضَارَاتِ الفِينِيقِيِّينَ وَالبُونِيقِيِّينَ، إِلَى رَبْطِ اسْمِ طَنْجَةَ فِي أَسَاطِيرِهَا العَرِيقَةِ بِاسْمِ «تِينْجِيس» زَوْجَةِ «أَنْتِي» ابْنِ «بُوسَايْدُون» -إِلَهِ البَحْرِ فِي الدِّيَانَةِ اليُونَانِيَّةِ القَدِيمَةِ- وَرَبَّةِ الأَرْضِ «غَايَا». وَخِلَالَ الحِقْبَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَصْبَحَتْ طَنْجَةُ تَتَمَتَّعُ بِحَقِّ المُوَاطَنَةِ الرُّومَانِيَّةِ، بَلْ مِنَ المُحْتَمَلِ جِدًّا أَنَّ رُومَا قَدْ جَعَلَتْ مِنْ طَنْجَةَ عَاصِمَةً لِمُورِيتَانْيَا الطَّنْجِيَّةِ، المُقَاطَعَةِ الغَرْبِيَّةِ لِرُومَا بِشَمَالِ إِفْرِيقْيَا.

وَقَدِ اسْتَعَادَتْ طَنْجَةُ حَيَوِيَّتَهَا مَعَ انْطِلَاقِ الفُتُوحَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ نَحْوَ الأَنْدَلُسِ عَلَى يَدِ «طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ» سَنَةَ (92هـ/ 711م)، ثُمَّ مِنْ طَرَفِ المُرَابِطِينَ وَالمُوَحِّدِينَ الذِينَ جَعَلُوا مِنْ طَنْجَةَ مَعْقِلًا لِتَنْظِيمِ جُيُوشِهِمْ وَحَمَلَاتِهِمْ. بَعْدَ ذَلِكَ تَتَالَتْ عَلَى طَنْجَةَ حِقَبُ الاحْتِلَالِ الإِسْبَانِيِّ وَالبُرْتُغَالِيِّ وَالإِنْكِلِيزِيِّ مُنْذُ (875هـ/ 1471م) إِلَى (1095هـ/ 1684م)، التِي تَرَكَتْ بَصَمَاتِهَا حَاضِرَةً بِالمَدِينَةِ العَتِيقَةِ كَالأَسْوَارِ وَالأَبْرَاجِ وَالكَنَائِسِ. وَلَكِنْ تَبْقَى فَتْرَةُ السَّلَاطِينِ العَلَوِيِّينَ أَهَمَّ مَرْحَلَةٍ ثَقَافِيَّةٍ وَعُمْرَانِيَّةٍ مُمَيَّزَةٍ فِي تَارِيخِ طَنْجَةَ الوَسِيطِ وَالحَدِيثِ، خُصُوصًا المَوْلَى إِسْمَاعِيلَ وَسَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ. فَبَعْدَ اسْتِرْجَاعِهَا مِنْ يَدِ الاحْتِلَالِ الإِنْكِلِيزِيِّ سَنَةَ (1095هـ/ 1684م) فِي عَهْدِ المَوْلَى إِسْمَاعِيلَ، اسْتَعَادَتْ طَنْجَةُ دَوْرَهَا العَسْكَرِيَّ وَالدِّبْلُومَاسِيَّ وَالتِّجَارِيَّ بِوَصْفِهَا بَوَّابَةً عَلَى دُوَلِ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ، وَمِنْ ثَمَّ عَرَفَتْ تَدَفُّقًا عُمْرَانِيًّا ضَخْمًا، فَشُيِّدَتِ الأَسْوَارُ وَالحُصُونُ وَالأَبْوَابُ. وَازْدَهَرَتِ الحَيَاةُ الدِّينِيَّةُ وَالاجْتِمَاعِيَّةُ، فَبُنِيَتِ المَسَاجِدُ وَالقُصُورُ وَالنَّافُورَاتُ وَالحَمَّامَاتُ وَالأَسْوَاقُ، كَمَا بُنِيَتِ الكَنَائِسُ وَالقُنْصُلِيَّاتُ وَالمَنَازِلُ الكَبِيرَةُ الخَاصَّةُ بِالمُقِيمِينَ الأَجَانِبِ، حَتَّى أَصْبَحَتْ طَنْجَةُ عَاصِمَةً دِبْلُومَاسِيَّةً بِعَشْرِ قُنْصُلِيَّاتٍ سَنَةَ 1830م، وَمَدِينَةً دَوْلِيَّةً يَتَوَافَدُ عَلَيْهَا التُّجَّارُ وَالمُغَامِرُونَ مِنْ كُلِّ الأَنْحَاءِ نَتِيجَةَ الامْتِيَازَاتِ الضَّرِيبِيَّةِ التِي كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهَا.





وَمِنْ أَشْهَرِ مَعَالِمِ طَنْجَةَ أَسْوَارُ المَدِينَةِ العَتِيقَةِ، التِي بُنِيَتْ عَلَى عِدَّةِ مَرَاحِلَ، وَمِنَ المُحْتَمَلِ جِدًّا أَنَّهَا بُنِيَتْ فَوْقَ أَسْوَارِ المَدِينَةِ الرُّومَانِيَّةِ «تِينْجِيس».

وَمِنْهَا أَيْضًا قَصَبَةُ غَيْلَانَ التِي تَقَعُ عَلَى الضَّفَّةِ اليُمْنَى لِحَلْقِ الوَادِي عَلَى الطَّرِيقِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى مَالَابَاطَا شَرْقَ المَدِينَةِ العَتِيقَةِ. تَمَّ بِنَاؤُهَا نَحْوَ سَنَةِ 1664م، وَيَرْتَبِطُ اسْمُهَا بِاسْمِ الخَضِيرِ غَيْلَانَ قَائِدِ حَرَكَةِ الجِهَادِ الإِسْلَامِيِّ ضِدَّ الاسْتِعْمَارِ الإِنْكِلِيزِيِّ.

وَمِنْ أَهَمِّ مَعَالِمِ طَنْجَةَ قَصْرُ القَصَبَةِ أَوْ دَارُ المَخْزَنِ، التِي تَحْتَلُّ مَوْقِعًا إِسْتِرَاتِيجِيًّا فِي الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ القَصَبَةِ، وَمِنَ المُرَجَّحِ جِدًّا أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ خِلَالَ حِقَبٍ أُخْرَى مِنَ التَّارِيخِ القَدِيمِ.

وَمِنْ مَعَالِمِ طَنْجَةَ الشَّهِيرَةِ الجَامِعُ الكَبِيرُ الذِي يَقَعُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ سُوقِ الدَّاخِلِ. وَمِنْهَا أَيْضًا جَامِعُ الجَدِيدَةِ الذِي يُعْرَفُ كَذَلِكَ بِاسْمِ جَامِعِ عِيسَاوَةَ وَأَحْيَانًا بِمَسْجِدِ النَّخِيلِ، وَمِنْهَا أَيْضًا جَامِعُ القَصَبَةِ، الذِي يُوجَدُ بِزَنْقَةِ بْنِ عَبُّو.



سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامِه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنَّحو..
رسوم: وجدان توفيق
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمَان
أَلَا تَزَالُ يَا سَلْمَانُ مَشْغُولًا بِمَلَفِّ رُوَّادِ الطِّبِّ العَرَبِ؟
إِنَّهُ مَلَفٌّ جَدِيرٌ بِأَنْ أُنَقِّبَ فِي تَفَاصِيلِهِ كُلِّهَا
جَعَلْتَنِي أَشْعُرُ أَنَّكَ تُنَقِّبُ عَنْ كَنْزٍ
وَلِمَ لَا؟! إِنَّهُ يُنَقِّبُ عَنْ كَنْزٍ ثَمِينٍ حَقًّا
يَكْفِي يَا أُمِّي أَنَّ هَذَا المَلَفَّ جَعَلَنِي أَسْتَعِيدُ الثِّقَةَ فِي الشَّخْصِيَّةِ العَرَبِيَّةِ
وَمَعَ مَنْ مِنْ رُوَّادِ الطِّبِّ تَعِيشُ الآنَ؟
ص 22
أَعِيشُ مَعَ رَائِدِ الطِّبِّ وَالصَّيْدَلَةِ وَالفَلَكِ دَاوُدَ الأَنْطَاكِيِّ
إِنَّهُ صَاحِبُ قِصَّةٍ غَرِيبَةٍ
اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ الأَنْطَاكِيُّ المُشْتَهِرُ بِاسْمِ الرَّئِيسِ الضَّرِيرِ
وَلِمَاذَا لُقِّبَ بِالضَّرِيرِ؟
لَقَدْ وُلِدَ كَفِيفًا، كَمَا أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِعِلَّةٍ أَعْجَزَتْهُ عَنِ القِيَامِ
لَقَدْ كَانَ بِالفِعْلِ كَسِيحًا، لَكِنَّهُ شُفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ بَعْدَ وَقْتٍ
ص 23



وَرَغْمَ ذَلِكَ تَمَكَّنَ مِنْ إِتْقَانِ اللُّغَةِ اليُونَانِيَّةِ، بَعْدَ زِيَارَاتِهِ إِلَى مُخْتَلَفِ البُلْدَانِ طَلَبًا لِلْعِلْمِ
وَقَدْ زَارَ بِلَادَ الأَنَاضُولِ وَمِصْرَ وَدِمَشْقَ وَمَكَّةَ المكَرَّمَةَ
إِلَى أَيْنَ سَيَذْهَبُ بِنَا بِسَاطُكَ يَا سَلْمَانُ؟
إِلَى أَنْطَاكِيَةَ – جَنُوبَ تُرْكِيَا، حَيْثُ نَشَأَ عَالِـمُنَا
هَا قَدْ وَصَلْنَا، أُنْظُرْ! هَذَا هُوَ دَاوُدُ الأَنْطَاكِيُّ
أَجِئْتُمَا تَبْحَثَانِ عَنْ دَوَاءٍ لِعِلَّةٍ مَا؟
بَلْ جِئْنَاكَ مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ لِنَتَعَرَّفَ عِلْمَكَ
نَشَأْتُ عَلَى حُبِّ العِلْمِ وَالمعْرِفَةِ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي فَقْدُ البَصَرِ مِنَ المُضِيِّ قُدُمًا فِي طَرِيقِ العِلْمِ
حَدِّثْنَا عَنْ رِحْلَتِكَ مَعَ العِلْمِ
حَفِظْتُ القُرْآنَ فِي طُفُولَتِي، وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِ المَنْطِقِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالطَّبِيعِيَّاتِ، ثُمَّ دَرَسْتُ الطِّبَّ عَلَى أَيْدِي كِبَارِ الأَطِبَّاءِ
وَأَيْنَ بَدَأْتَ مُمَارَسَةَ الطِّبِّ؟
رَحَلْتُ إِلَى القَاهِرَةِ، وَهُنَاكَ مَارَسْتُ الطِّبَّ، وَمَعَ مُرُورِ الوَقْتِ حَقَّقْتُ شُهْرَةً وَاسِعَةً، حَتَّى تَوَلَّيْتُ رِئَاسَةَ الأَطِبَّاءِ فِيهَا


وَلَكِنْ كَيْفَ كُنْتَ تُمَارِسُ الطِّبَّ وَأَنْتَ كَفِيفٌ؟
مَارَسْتُهُ بِالتَّلَمُّسِ وَالاسْتِجْوَابِ، وَحَقَّقْتُ نَجَاحًا وَشُهْرَةً وَاسِعَةً فِيهِ
عَرَفْنَا أَنَّكَ حَقَّقْتَ كَثِيرًا مِنَ الإِنْجَازَاتِ فِي مَجَالِ الطِّبِّ وَالصَّيْدَلَةِ
أَبْرَزُ هَذِهِ الإِنْجَازَاتِ وَضْعُ عِدَّةِ قَوَاعِدَ لِصِنَاعَةِ الأَدْوِيَةِ وَطُرُقِ العِلَاجِ
فَمَا أَهَمُّ هَذِهِ القَوَاعِدِ؟
هِيَ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّ أَهَمَّهَا الوُقُوفُ عَلَى الأَسْمَاءِ المُخْتَلِفَةِ لِلدَّوَاءِ مِنْ حَيْثُ كُنْهُهُ، الجَيِّدُ وَالرَّدِيءُ مِنْهُ، وَدَرَجَةُ الجُودَةِ وَالرَّدَاءَةِ لِكُلِّ حَالَةٍ، وَالتَّفَاعُلُ مَعَ الأَدْوِيَةِ الأُخْرَى أَوِ الأَطْعِمَةِ
يَقُولُونَ إِنَّكَ وَضَعْتَ خَرِيطَةً لِاسْتِخْدَامِ الأَدْوِيَةِ
لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى ذِكْرِ أَمَاكِنِ البَدَنِ الَّتِي يَنْفَعُهَا الدَّوَاءُ، وَالمَضَارِّ، وَالمِقْدَارِ
وَهَلْ كَانَ لَكَ رَأْيٌ فِي رِحْلَةِ الدَّوَاءِ وَتَارِيخِ صَلَاحِيَّتِهِ؟
تَقْصِدُ الزَّمَانَ الَّذِي يُحَضَّرُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَيُدَّخَرُ حَتَّى لَا يَفْسَدَ؟ بِالفِعْلِ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَهَمِّ القَوَاعِدِ الَّتِي وَضَعْتُهَا، وَمَعَ الأَسَفِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِهَا مِنْ قَبْلُ
حَدِّثْنَا عَنْ كِتَابِكَ «تَذْكِرَةُ أُولِي الأَلْبَابِ وَالجَامِعُ لِلْعَجَبِ العُجَابِ»
عِنْدَمَا أَلَّفْتُ هَذَا الكِتَابَ عَزَمْتُ أَنْ أَجْعَلَهُ تُحْفَةً وَقِيمَةً مُضَافَةً إِلَى مَكْتَبَةِ تَارِيخِ الطِّبِّ فِي العَالَمَيْنِ العَرَبِيِّ وَالإِسْلَامِيِّ
النهاية



مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الثَّقَفِيُّ

القَائِدُ المجَاهِدُ فَاتِحُ بِلَادِ السِّنْدِ

أَنَا القَائِدُ المجَاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الثَّقَفِيُّ، فَاتِحُ بِلَادِ السِّنْدِ. كَانَ وَالِدِي القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالِيًا عَلَى البَصْرَةِ لِلحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، فَنَشَأْتُ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِي بَيْنَ الأُمَرَاءِ وَالقَادَةِ وَابْنِ عَمِّ أَبِي الحَجَّاجِ أَمِيرِ العِرَاقَيْنِ. وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ عَلَامَاتُ النُّبُوغِ وَالقِيَادَةِ مُنْذُ صِغَرِي وَأَنَا لَمْ أَزَلْ فَتًى صَغِيرًا. وَكُنْتُ مَحَطَّ أَنْظَارِ ابْنِ عَمِّ أَبِي الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ الَّذِي كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَمِّي.

بَدَتْ عَلَيَّ أَمَارَاتُ النَّجَابَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَحُسْنِ التَّدْبِيرِ فِي الحَرْبِ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِي؛ مَا جَعَلَ الحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ يُعَيِّنُنِي أَمِيرًا عَلَى ثَغْرِ السِّنْدِ وَأَنَا لَمْ أَتَجَاوَزْ 17 عَامًا. وَكُنْتُ رَاجِحَ المِيزَانِ فِي التَّفْكِيرِ وَالتَّدْبِيرِ، وَفِي العَدْلِ وَالكَرَمِ، وَقَدْ بَلَغْتُ مَدًى لَمْ يَبْلُغْهُ كَثِيرٌ مِنَ الأَبْطَالِ فِي الفُرُوسِيَّةِ وَالبُطُولَةِ، وَلَقَدْ شَهِدَ لِي بِذَلِكَ الأَصْدِقَاءُ وَالأَعْدَاءُ، حَتَّى سَحَرْتُ الهُنُودَ بِعَدْلِي وَسَمَاحَتِي، فَتَعَلَّقُوا بِي تَعَلُّقًا شَدِيدًا.

وَقَدْ عُرِفْتُ بِالتَّوَاضُعِ الرَّفِيعِ، فَكَانَ فِي جَيْشِي مَنْ يَكْبُرُونَ أَبِي سِنًّا وَقَدْرًا، فَلَمْ تَجْنَحْ نَفْسِي مَعَهُمْ إِلَى الزَّهْوِ وَالمُبَاهَاةِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَكُنْ أَقْطَعُ أَمْرًا إِلَّا بِمَشُورَتِهِمْ. بَنَيْتُ المَسَاجِدَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَتَحْتُهُ، وَعَمِلْتُ عَلَى نَشْرِ الثَّقَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ مُبَسَّطَةً مُيَسَّرَةً.

حَمَلْتُ لِوَاءَ الإِسْلَامِ إِلَى شِبْهِ القَارَّةِ الهِنْدِيَّةِ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ عَجِيبَةً مِنْ عَجَائِبِ الدَّهْرِ وَنَادِرَةً مِنْ نَوَادِرِ الزَّمَانِ، فَعَدَّنِي بِذَلِكَ النَّاسُ بَطَلًا مِنَ الأَبْطَالِ المَغَاوِيرِ الَّذِينَ خَلَّدَهُمْ تَارِيخُ الفُتُوحِ وَالبُطُولَاتِ.

وَكَانَ مِنْ دَأْبِي أَنْ أَجْنَحَ إِلَى الصُّلْحِ وَالسِّلْمِ مَا وَسِعَنِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ رَحِيمًا بِالنَّاسِ، سَخِيًّا فِي مُعَامَلَةِ مَنْ أَحْسَنُوا إِلَيَّ، وَأُحَاوِلُ أَنْ أَفْهَمَ عَدُوِّي، وَكُنْتُ شَفُوقًا مَعَ مَنْ يُعَارِضُنِي، وَقَدْ عَرَفَ النَّاسُ شَجَاعَتِي، وَأَنِّي لَا أَخَافُ الحَرْبَ وَالقِتَالَ.

وَقَدْ قُدْتُ جَيْشَ المُسْلِمِينَ إِلَى السِّنْدِ عَامَ 90 هِجْرِيًّا، وَوَصَلْتُ إِلَيْهَا وَبَدَأْتُ بِفَتْحِ مُدُنِهَا وَاحِدَةً تَلْوَ الأُخْرَى، حَتَّى عَامِ 92 هِجْرِيًّا، فَقُدْتُ المَعْرَكَةَ المَصِيرِيَّةَ ضِدَّ حَاكِمِ السِّنْدِ الملك دَاهِرَ وَنَصَرَنِي اللهُ عَلَيْهِ، وَفَتَحْتُ عَاصِمَةَ السِّنْدِ بَعْدَ هَذِهِ المَعْرَكَةِ، لِيُسَجِّلَ التَّارِيخُ اسْمِي ضِمْنَ أَعْظَمِ القَادَةِ الفَاتِحِينَ.

اسْتَطَعْتُ كَسْبَ إِعْجَابِ الهُنُدُوسِ بِشَخْصِيَّتِي القَوِيَّةِ الحَازِمَةِ، وَقَدْ أَسْلَمَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الزُّطِّ، وَهُمْ مِنْ بَدْوِ الهُنُودِ، وَانْضَمَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافِ رَجُلٍ تَحْتَ لِوَائِي يُقَاتِلُونَ مَعِي، وَكَانَ لَهُمْ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي القِتَالِ لِخِبْرَتِهِمْ بِالبِلَادِ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِلُغَةِ الهُنُودِ.

ثُمَّ سِرْتُ إِلَى البِيرُونِ (وَهِيَ حَيْدَرُ آبَادَ حَالِيًّا) فَتَلَقَّانِي أَهْلُهَا وَصَالَحُونِي، وَكُنْتُ لَا أَمُرُّ بِمَدِينَةٍ إِلَّا فَتَحْتُهَا صُلْحًا أَوْ عَنْوَةً، وَتَوَّجْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالانْتِصَارِ عَلَى دَاهِرَ مَلِكِ السِّنْدِ، وَمَضَيْتُ أَسْتَكْمِلُ فُتُوحَاتِي، فَاسْتَوْلَيْتُ عَلَى حِصْنِ رَاوَدْ، ثُمَّ بَرْهَمَنَابَاذَ، وَالرُّورِ وَبِهْرُورَ، ثُمَّ اجْتَزْتُ نَهْرَ بِيَاسَ وَعَبَرْتُ إِلَى إِقْلِيمِ المُلْتَانِ، فَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ، وَغَنِمْتُ كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ.

وَاسْتَمَرَّ سَيْرِي حَتَّى وَصَلَتْ فُتُوحَاتِي إِلَى حُدُودِ كَشْمِيرَ؛ وَبِذَلِكَ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُخْضِعَ السِّنْدَ لِحُكْمِ الخِلَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي مُدَّةٍ لَمْ تَتَجَاوَزْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فَقَطْ.

وَاسْتَمَرَّتْ فُتُوحَاتِي لِبَقِيَّةِ أَجْزَاءِ بِلَادِ السِّنْدِ إِلَى سَنَةِ 96هـ (715م)، وَبِذَلِكَ قَامَتْ أَوَّلُ دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ فِي بِلَادِ السِّنْدِ وَالبِنْجَابِ.

ابْنُ القَاسِمِ الثَّقَفِيُّ حَمَلَ لِوَاءَ الإِسْلَامِ إِلَى شِبْهِ القَارَّةِ الهِنْدِيَّةِ فَسَحَرَ أَهْلَهَا بِعَدْلِهِ وَشَجَاعَتِهِ

خطأ صواب

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرِّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

رسوم:
محمد صلاح درويش

مَنْ مِنْكُم لَدَيْه خِبْرَةٌ بِالهَوَاتِف كَيْ يُسَاعِدَنِي فِي اخْتِيَارِ هَاتِفٍ مُنَاسِبٍ؟

أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَعِينَ بِنَا جَمِيعًا

صَحِيحٌ، فَلَدَيْنَا جَمِيعًا خِبْرَاتٌ مُتَفَاوِتَةٌ فِي مَجَالِ الهَوَاتِف

هَلْ أَصْبَحْتُمْ جَمِيعًا خُبَرَاءَ فِي الهَوَاتِف؟

لَا تُحَوِّرْ كَلَامِي. أَقْصِدُ خِبْرَاتٍ مُتَفَاوِتَةً اكْتَسَبْنَاهَا مِنَ اسْتِخْدَامِنَا الهَوَاتِف

قُلْ: «لَا تُغَيِّرْ كَلَامِي» وَلَا تَقُلْ: «لَا تُحَوِّرْ كَلَامِي»

أَرَأَيْتَ كَيْفَ ظَلَمْتَنِي؟ فَقَدْ رَدَّتْ عَنِّي السَّاعَةُ

وَهَلْ تَشْهَدُ السَّاعَةُ لِغَيْرِ صَاحِبِهَا؟

بِمُنَاسَبَةِ السَّاعَة.. أُفَكِّرُ لَوْ أَنَّ الهَاتِفَ الذِي سَأَشْتَرِيهِ يَصْلُحُ لِتَثْبِيتِ بَرْنَامَجِ السَّاعَةِ عَلَيْهِ

فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ، يَتَبَقَّى مَعْرِفَةُ مَدَى إِمْكَانِيَّةِ تَطْبِيقِهَا

أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذِهِ الفِكْرَةَ مُمْكِنَةٌ لَوْ أَنْشَأْنَا تَطْبِيقًا لِلهَوَاتِف ضَمَّنَّاهُ هَذَا البَرْنَامَج

عَلَى أَنْ أَكُونَ عُضْوًا رَئِيسِيًّا فِي التَّطْبِيق

قُلْ: «عُضْوًا رَئِيسًا» وَلَا تَقُلْ: «رَئِيسِيًّا»

فِكْرَةُ التَّطْبِيقِ فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ لَكِنَّهَا قَدْ تَكُونُ مُكَلِّفَةً مَالِيًّا


أَفْضَلُ مَا فِي الفِكْرَةِ أَنَّهَا سَوْفَ تَجْعَلُنَا نَرْتَاحُ مِنَ احْتِكَارِ جَابِرٍ وَسَاعَتِهِ التَّصْوِيبَ


قُلْ: «نَسْتَرِيحُ» وَلَا تَقُلْ: «نَرْتَاحُ»
نَصَحْتُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ بِأَلَّا تَتَعَرَّضُوا لِي أَوْ لِسَاعَتِي
وي
وي


رُغْمَ أَنَّنَا ضِقْنَا ذَرْعًا بِهَذَا الاحْتِكَارِ، فَإِنَّ السَّاعَةَ تَبْقَى الأَصْلَ
أَعْتَقِدُ أَنَّنَا بِحَاجَةٍ إِلَى عَرْضِ مَشْرُوعِ التَّطْبِيقِ عَلَى جَدِّكَ يَا جَابِرُ


لَوْ لَمْ تَقْتَرِحْ ذَلِكَ لَشَكَوْتُكُمْ إِلَيْهِ
أَمَا وَقَدِ اقْتَرَحْتُ عَرْضَ المَشْرُوعِ عَلَيْهِ، فَلْتَسْحَبْ شَكْوَاكَ مِنْ فَوْرِكَ


لَا تَقُلْ: «اسْحَبْ شَكْوَاكَ»، بَلْ قُلْ: «اسْتَرِدَّ شَكْوَاكَ، أَوِ اسْتَرْجِعْهَا»
أَخِيرًا وَصَلْنَا لِمَتْجَرِ الهَوَاتِفِ
لَا تَتَعَجَّلْ، فَهَذَا البَائِعُ سَوْفَ يَسْلُبُ مِنْكَ مَالَكَ بَعْدَ قَلِيلٍ
وي
لَا تَقُلْ: «يَسْلُبُ مِنْكَ مَالَكَ»، وَقُلْ: «يَسْلُبُكَ مَالَكَ»


ههههه.. سَوَاءٌ أَسَلَبَنِي أَمْ سَلَبَ مِنِّي فَسَوْفَ أَخْسَرُ مَالِي
أَتُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيَ هَاتِفًا جَدِيدًا دُونَ أَنْ تَخْسَرَ مَالَكَ؟

الذي يُؤْلِـمُني أَنّني مَكَثْتُ أَدَّخِرُ هَذه النُّقودَ طَوالَ شُهُورٍ وَسَأُنْفِقُهَا في أَقَلَّ مِنْ دَقيقَةٍ

لَا تَقْلَقْ فَقَدْ صَرَّحْتُ لَكَ بِإِنْفَاقِهِ

قُلْ: «أَذِنْتُ لَكَ في إِنْفَاقِه» وَلَا تَقُلْ: «صَرَّحْتُ لَكَ بِإِنْفَاقِهِ»

بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْذَنَ لي في أَنْ أَسْتَأْنِفَ الادِّخَارَ

قُلْ: «أَعُودُ إِلَى الادِّخارِ»

وي وي وي وي

هَذَا هُوَ الهَاتِفُ الذي كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْهُ. هَيَّا سَاعِدُوني في تَعَرُّفِ إِمْكَانِيَّاتِه

النهاية